به العاده كما شهدت للفرس بالسرج وللدار بالباب وقد يختص
الشي بالشي من غير شهاده عاده نحو هذا ابن لزيد فانه ليس
من لوازم البشر ان يكون له ولد كما تقول في الفرس مع السرج
ومثال الملك المال لزيد قال الراغب ولا نعني بالملك ملك
العين بل قد يكون ملكا لبعض المنافع او لضرب من التصرف
فملك العين نحو قوله تعالى ولله ملك السموات والارض وملك التصرف
كقولك لمن ياخذ معك خشبا خذ طرفك لا اخذ طرفي قلت
كذا جعلوا الملك والاستحقاق قسيما للاختصاص والظاهر
ان اصل معانيها الاختصاص ولهذا لم يذكر الزمخشري في
مفصله غيره واما الملك فهو نوع من انواع الاختصاص وهو
اقوى انواعه وكذلك الاستحقاق لان من استحق شيا فقد
حصل له نوع اختصاص وحكى ابن السمعاني عن بعض النحويين
انكار مجي اللام للملك وقالوا اذا قيل هذا اخ لعبد الله فاللام
لمجرد المقاربه وليس احدهما في ملك الاخر وفي قولهم هذا الغلام
لعبد الله فانما عرف الملك بدليل اخر قال وزعم هذا القايل ان
لام الاضافه تجعل الاول لاصقا بالثاني فحسب قال والذي ذكرناه
هو الذي يعرفه الفقها ص والصيرورة اي العاقبه س اي تسمى
لام العاقبه ولام المال نحو فالتقطه ال فرعون ليكون
لهم عدوا وحزنا وقال ابن السمعاني في القواطع عندي ان

هذا

هذا على طريق التوسع والمجاز فان هذا مثال لما يزعمه المعتزله
من تاويل قوله تعالى ولقد ذرانا لجهنم كثيرا من الجن والانس
قلت وكذا قال الزمخشري والمحقق انها لام العله وان التعليل
فيها وارد على طريق المجاز دون الحقيقه فان لم يكن داعيه الالتقاط
ان يكون لهم عدوا بل المحبه والتبني غير ان ذلك لما كان نتيجه التقا طهم
له وثمرته شبه بالداعي الذي يفعل الفعل لاجله فاللام مستعاره لما
يشبه التعليل كما استعير الاسد لمن يشبه الاسد وقال ابن عطيه
في اللام في قوله تعالى لجهنم لام العاقبه اي مالهم وليس بصحيح
لان لام العاقبه انما تتصور اذا كان فعل الفاعل لم يقصد به ما
يصير الامر اليه واما هنا فالفعل قصد به ما يصير الامر اليه
من سكناهم واعلم ان بعضهم حكى عن البصريين انكار لام العا قبه
لكن رايت في كتاب المبتدي لابن خالويه فاما قوله ليكون
لهم عدوا فهي لام كي عند الكوفيين ولام الصيروره عند البصريين
التمليك ص والتمليك وشبهه س مثاله وهبت لزيد دينارا ومنه
قوله تعالى انما الصدقات للفقرا وشبهه نحو والله جعل لكم من انفسكم
ازواجا وكان ينبغي للمصنف ان يذكر فيما سبق شبه الملك نحو
ادوم لكم ادمتكم ص وتوكيد النفي س نحو ما كان الله ليعذبهم
ما كان الله ليذر المومنين وتسمى لام الجحود لمجيها بعد النفي لان الجحد
عباره عن نفي ما سبق ذكره قال ابن الحاجب وهي كلفظ لام كي

Copyright © King Saud University